



✓ ۵. «وَفِي كِتَابِ إِكْمَالِ الدِّينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامِ الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ فِي التَّوَقِّيعَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُمَرِيِّ بِخَطِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَ أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ أَرَشَدَكَ اللَّهُ - وَتَبَتَّكَ مِنْ أَمْرِ الْمُتَكْرِينَ لِي إِلَى أَنْ قَالَ - وَأَمَّا مَا وَصَلْتَنَا بِهِ - فَلَا قَبُولَ عِنْدَنَا إِلَّا لِمَا طَابَ وَطَهَرَ - وَتَمَنُّ الْمُغْنِيَةِ حَرَامٌ.»^۱

✓ ۶. ما رواه القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهنّ و ثمنهنّ حرام.»^۲

✓ ۷. «ما عن عوالي اللآلي عن النبي صلى الله عليه وآله: «إنه نهى عن بيع المغنيات و شرائهن و التجارة فيهنّ و أكل ثمنهن.»^۳

✓ ۸. «ما في سنن البيهقي بإسناد له عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «لا تبتاعوا المغنيات ولا تشتروهنّ ولا تعلمونهنّ، و لا خير في تجارة فيهنّ، و ثمنهنّ حرام.» قال: و في مثل هذا الحديث نزلت: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ.»^۴

✓ ۹. «و فيه أيضا بسنده عن مجاهد في قوله: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ قال: «هو اشتراؤه المغنّى و المغنّية بالمال الكثير، و الاستماع إليه و إلى مثله من الباطل.»

✓ ۱۰. «محمد بن يعقوب عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ قَالَ: خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِيدُ دَاوُدَ بْنَ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ - وَ كَانَ يَنْزِلُ بَثْرَ مَيْمُونٍ وَ عَلَى ثَوْبَانَ غَلِيظَانَ - فَلَقَيْتُ امْرَأَةً عَجُوزًا وَ مَعَهَا جَارِيَتَانِ - فَقُلْتُ يَا عَجُوزُ أَ تَبَاعُ هَاتَانِ الْجَارِيَتَانِ - فَقَالَتْ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَا يَشْتَرِيهِمَا مِثْلَكَ قُلْتُ وَ لِمَ - قَالَتْ لِأَنَّ إِحْدَاهُمَا مُغْنِيَةٌ وَ الْأُخْرَى زَامِرَةٌ الْحَدِيثِ.»^۵

ما می گوئیم:

(۱) روایت صحیحہ است.

(۲) ظاهراً علت اینکہ زن به حضرت فرموده شما نمی خری، لباس حضرت بوده باشد (و الا نقل لباس خشن

موضوعیت نداشت) اما اینکہ این لباس چرا باعث آن حرف شدہ یا فقیرانہ بودن لباس حضرت و گران بودن

۱. وسائل الشیعة؛ ج ۱۷، ص: ۱۲۳

۲. مستدرک الوسائل، ج ۲ ص ۴۳۱

۳. مستدرک الوسائل، ج ۲ ص ۴۳۱

۴. سنن البيهقي، ج ۶ ص ۱۴

۵. وسائل الشیعة؛ ج ۱۷، ص: ۳۰۴



زن مغنیه و زن نی نواز است و یا آن لباس زاهدانه بوده است.

۳) مجمع البحرین^۱، «زماره» را زانیه معنای کرده است.

۴) داوود بن عیسی بن علی، در دوره مأمون والی مکه بوده و در سال ۲۰۱ هم امیر الحاج شده است، ولی از بنی عباس است.^۲

حضرت امام در توضیح دلالت این روایت می نویسند:

«و یمكن الاستدلال بها للبطان مطلقاً بأن یقال: لو كان الاشتراء بلحاظ سائر أوصافهنّ جائزاً، لم یقرّها علیه،

أو أشار إليه فی نقله لمعمّر بن خلّاد. إلّا أن یقال: إنّ العجوز كانت لم تبعهما إلّا بلحاظ قيمة وصفهما.»^۳

توضیح:

۱. اگر می شد به لحاظ سایر اوصاف، جاریه را خرید، حضرت سخن آن پیرزن را تقریر نمی کردند (که مثل من آن را نمی خرد) و یا حداقل آن را به راوی توضیح می دادند.

۲. اما ممکن است بگوییم زن می خواسته آن کنیزها را به لحاظ وصف غناء بفروشد.

ما می گوییم:

۱) اولاً در نقل حضرت، تقریر کلام عجوزه نیست.

۲) ثانیاً: ممکن است علت نفروختن آن بوده که عجوزه حضرت را نشناخته و فکر کرده ایشان فقیر است و حضرت در مقام نقل این نکته بوده است.

۳) شاهد این برداشت ادامه روایت است که کافی کامل آن را آمده است:

«مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا ص قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ دَاوُدَ
بْنَ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ يَنْزِلُ بَثْرَ مَيْمُونٍ وَعَلَى ثَوْبَانَ غَلِيظَانَ فَرَأَيْتُ امْرَأَةً عَجُوزاً وَمَعَهَا جَارِيَتَانِ فَقُلْتُ يَا
عَجُوزُ أَتَبَاعُ هَاتَانِ الْجَارِيَتَانِ فَقَالَتْ نَعَمْ وَلَكِنْ لَا يَشْتَرِيهِمَا مِثْلَكَ قُلْتُ وَلِمَ قَالَتْ لِأَنَّ إِحْدَاهُمَا مُغْنِيَةٌ وَالْأُخْرَى
زَامِرَةٌ فَدَخَلْتُ عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَيْسَى فَرَفَعَنِي وَأَجْلَسَنِي فِي مَجْلِسِي فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ تَعْلَمُونَ مَنْ
هَذَا هَذَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الَّذِي يَزْعُمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنَّهُ مَفْرُوضُ الطَّاعَةِ.»^۴

۱. مجمع البحرین، ج ۳ ص ۳۱۸

۲. تاریخ مدینه دمشق، ابن عساکر، ج ۱۷ ص ۱۷۴

۳. المكاسب المحرمة (للإمام الخميني)، ج ۱، ص: ۱۹۳

۴. الكافي (ط - الإسلامية)، ج ۶، ص: ۴۷۸